رابط المادة على منصة باحث

قصص الأنبياء

توبة نبي

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الايمان بالانبياء والرسل ركن من اركان الايمان وربنا سبحانه وتعالى شدد على ذلك في كتابه الكريم بايات محكمات قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين - 00:00:00

من الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. ثم قال والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك يؤتيهم اجورهم - 00:00:17

راهم وكان الله غفورا رحيما مع ان المقصود في هذه الايات هو عدم التفرقة في مجمل الايمان بالانبياء. يعني انك لازم تؤمن بكل ما آآ عرفت آآ من انبياء ذكرها القرآن الكريم او انبأنا بها الرسول صلى الله عليه وسلم. الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام زاد على ذلك منع التفرقة - 00:00:37

عند المسلمين بين الانبياء في القدر في القيمة في العظمة. لا تقول فلان افضل من فلان وفلان احسن من فلان او قلل من قدر احد الانبياء حتى وان كنت تؤمن بانه نبي. فده ده سلوك نبوي راقي جدا - 00:01:01

مع علمنا انه صلى الله عليه وسلم اعظم الانبياء وذكر ذلك في احاديث اخرى لكنه قال فيما رواه البخاري عن ابي سعيد ايدي الخدري رضي الله عنه لا تخيروا بين الانبياء. نص. لا تخيروا بين الانبياء. ما تقولش فلان افضل من فلان. وفي - 00:01:18

في رواية في البخاري ايضا لا تخيروني من بين الانبياء. يعني ما تفضلونيش على الانبياء الاخرين في نص صريح تقول محمد صلى الله عليه وسلم افضل من كذا او كذا او كذا من الانبياء - 00:01:38

مع العلم ان هذه حقيقة لكن لا تجاهر بها حتى لا تحدث انتقاصات من بعض الانبياء او يحدث مشاحنات بين المسلمين وغيرهم من اتباع الديانات الاخرى واكد النبي صلى الله عليه وسلم على اخوة الانبياء ان احنا الانبياء كلهم اخوة وقال ذلك نصا في حديس بردو في البخاري عن ابي هريرة قال - 00:01:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والاخرة والانبياء خلي بالك من النص بقى اخوة علات اخوة لعلات لعلات يعني ايه لعلات اللي هم الاخوة من اب وما هماش من نفس الام - 00:02:14

فقال والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد. لان الدين هو الاب بالنسبة للانبياء فواحد والامهات شتى ده من بني اسرائيل ده من العرب ده من كذا او كذا يعني اصول مختلفة لكن في الاخر دين واحد. واشار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

الى التكامل الانبياء بحديس جميل اوي. قال ان الانبياء بيكملوا بعض. في الاخر من اول سيدنا ادم عليه السلام الى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هذه الكتلة من الانبياء اللي مرت على مدار التاريخ كلها بيعملوا بناء واحد. كيان واحد. انا بستفيد من ده ومن ده ومن ده ومن ده - 00:02:52

في تكوين رؤية معينة عن العقيدة عن الايمان عن البعث والنشور عن الحساب بين يدي الله عن معاملات في الدنيا عن امور كثيرة جدا في الدنيا والاخرة باخدها من هزه المنزومة المتكاملة. ذكر ذلك صلى الله عليه وسلم في حديس البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:03:12

عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به بهذا البناء ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ فانا اللبن - 00:03:32

لبنة وانا خاتم خاتم الانبياء او خاتم النبيين فالرسول عليه الصلاة والسلام كمل هذا البناء الضخم. لم يستثني الرسول صلى الله عليه

وسلم احدا من الانبياء. ولم يقلل من دورهم في الحضارة الانسانية - 00:03:52
مع ان شرعه ناسخ للشرائع السابقة والشرع هو الباقي الى يوم القيامة. وهو المقدم وهو الشافع يوم القيامة للناس وهو وهو وهو لكنه ذكر ان الانبياء جميعا بنو بنو بناء ضخم جدا ولم يبقى فيه الا اللبنة وهو صلى الله عليه وسلم هذه اللبنة التي احكمت شكل - 00:04:08
البناء. من مظاهر تكريم النبي صلى الله عليه وسلم قصة. طبعا قصص كتيرة جدا في السيرة النبوية. لكن انا بازكر لكم مثال لطيف الحقيقة في هذه الحلقة وهو مضمون يعني الفكرة اللي اتكلمنا عليها فكرة الايمان بالانبياء والتقدير الكامل لهم ولاخلاقهم - 00:04:28
ولدينهم ولطريقتهم في الحياة ولاسلوبهم حتى ربنا سبحانه وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم فبهداهم اقتده. اجعلهم قدوة لك انت صلى الله عليه وسلم الاية في سورة اه صاد قال ربنا سبحانه وتعالى وظن الداوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفر - 00:04:48
له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسنى مئاب. الاية ديت فيها سجدة. السجدة اللي سجدها داود عليه السلام. سجدها داود آآ عشان موضوع آآ آآ عدم حكمه الحكم الامثل في قضية من القضايا اللي هي قضية نبأ الخاص. ارجعوا للحلقة ديت عندنا - 00:05:10
حلقة اسمها نبأ الخصم فيها تفصيل لهذا لهذه القصة. هو حكم حكم لم يوافق ما يريده الله عز وجل فظن ان هو وقع في خطأ فاستغفر ربه وخر راكعا يتوب الى الله عز وجل مما فعل وقرر راكعا واناب فغفرنا له ذلك. ربنا سبحانه وتعالى سامحه - 00:05:30
وغفر له على هذا الذي فعله ده دي دي قصة. الرسول صلى الله عليه وسلم لما قرأ القصة قرأ الاية سجد صلى الله عليه وسلم كما سجد داوود عليه السلام في القصة. طب احنا ما عملناش اللي عمله داوود المشكلة اللي اتعملت ونتيجتها سجد آآ آآ - 00:05:50
اه عليه السلام ليستغفر من الله عز وجل على ما فعل فغفر الله له. احنا ما وقعناش في هذا الخطأ عشان نستغفر ونسجد فاز هذا السجود اللي من الرسول عليه الصلاة والسلام اثار استغراب بعض الناس. يعني حتى في التابعين مش ناس عادية. في التابعين واحد من التابعين - 00:06:10
ازا مجاهد مسلا تلميذ ابن عباس اه كما يروي البخاري فيقول عن مجاهد قلت لابن عباس انسجد في صاد يعني صاد فيها السجدة بتاعة داوود احنا نسجد لله فيها ليه؟ فقرأ ومن ذريته داوود وسليمان حتى اتى - 00:06:30
بهداه مقتدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم. الرسول نفسه امر ان يقتدي بهم فنحن نقتدي بنبينا الذي اقتدى بداوود في السجود فسجد - 00:06:51
وعظم النبي صلى الله عليه وسلم في حديس اخر من قيمة هذه السجدة تحديدا. فقال كما روى النسائي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صاد وقال بعد اما سجد. سجدها داوود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا - 00:07:11
شكرا لله عز وجل. ومع ذلك روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما والكلام ده لابن عباس مش للرسول عليه الصلاة والسلام. قال ابن عباس ليس صاد صاد سجدة صاد يعني من عزائم السجود. ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. يعني ايه مش من عزائم السجود يعني - 00:07:31
ممكن تسجد وممكن ما تسجدش مش زي بقية السجدات في القرآن الكريم. والرسول عليه الصلاة والسلام رأى التوسط في الموضوع فبين ان السجود في صاد نعم ليست من عزائم السجود. لكن يفضل ان تسجد في هذا في هذه السجدة - 00:07:51
في موقف لطيف حصل في اه اه خطبة جمعة كما رواه ابو داوود عن ابي سعيد الخدري انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر صاد فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه - 00:08:11
الجمعة من الجمعة قرا سورة صاد فيها السجدة نزل سجد والمسلمين سجدوا فلما كان يوم اخر قرأها في يوم تاني في جمعة تانية برضو رجع قرا سورة صاد وقرا السجدة. فلما بلغ السجدة - 00:08:31
تشزن الناس للسجود. تجزن الناس يعني استعدوا. فبدأ كل واحد كان قاعد بدأ يعد القعدة بتاعته عشان يسجد زي ما الرسول صلى

الله عليه وسلم هيسجد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي. ولكني رأيتكم تجزمتم - 00:08:48
جودي فنزل فسجد وسجد. يعني ما كانش ناوي ينزل يسجد. لكن لما لقى الناس استعدت للسجود نزل صلى الله عليه وسلم واه سجد وسجد الناس. الشاهد ان توقير النبي صلى الله عليه وسلم للانبياء لم يكن بالكلام فقط - 00:09:08
انما كان بالكلام والسلوكيات بالكلام والاقوال والاعمال والافعال صلى الله عليه وسلم. قال هذا الكلام وطبقه في حياتي. في مواقف كتيرة جدا لكن انا اخترت موقف واحد لتبيين نظرة المسلمين للانبياء وهي نظرة من اركان الايمان. اسأل الله عز وجل ان يتقبل - 00:09:28
اتمنى منكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:48